اتفاقات البحـــر المتوسط

(فبراير — ديسمبر ١٨٨٧)

بقلم الدكتور حسن محمد صبحى

أستاذ التاريخ الحديث المساعد

كلية الآداب — جامعة الاسكندرية

يمتاز الربع الأخير من القرن التاسع عشر بمحاولة بريطانيا لإنهاء « عزلتها » وذلك حينما بدأوا فى انجلترا يشكون — فى الثمانينات والتسعينات — فى جدوى سياسة العزلة هذه فالتوسع الاستعمارى فى أفريقية وفى الشرق الأقصى قد أدى إلى نزاع مع فرنسا والمانيا والروسيا . وهذا أوضح لانجلترا أنها لم تعد تتمتع بإحتكار فى ميدان التوسع الاستعمارى . والتعاون الفرنسى الالمانى فى عامى ١٨٨٣ ، ١٨٨٤ قد ساعد هاتين الدولتين على إرساء قواعد لامبراطوريات أفريقية دون أن يسألا انجلترا موافقة على ذلك . كذلك كانوا يخشون فى انجلترا أن يتوصل منافسوها إلى انهاء خلافاتهم وتكوين تكتل فى القارة الأوربية . وإذا تمكن منافسوها من عزلتها فقد يتمكنون حينئذ من الضغط عليها فى جنوب افريقية ومصر ومضايقتها هناك (١)

وفى غمار هذا الاتجاه الجديد لبريطانيا تجىء هذه الاتفاقات المعروفة باسم

---

(١) Bruce, The Shaping of The Modern World 1870—1939. Vol I. p. 886.

اتفاقات البحر المتوسط (١٨٨٧) . ولكن هذه الاتفاقات لم تكن وليدة الرغبة الانجليزية الجديدة فقط ، بل جاءت أيضاً نتيجة لأحداث الفترة ، ومطامح إيطاليا فى شمال افريقية ومخاوفهـــا ازاء فرنسا فى نفس الوقت ، ومخاوف النمسا من أن تتورط وحدها فى حرب ضد فرنسا بسبب ايطاليا . وفوق كل شىء جاءت هـــذه الاتفاقات نتيجة أيضاً لمباركة بسمارك لكل هذه الاتجاهات .

ففيما يتعلق ببريطانيا تجد أن أولى مشاكلها — بالنسبة للسياسة الخارجية كانت تكمن حينئذ فى البحر المتوسط . هكذا كان الحال حينما تولى سولسبرى رئاسة الوزارة البريطانية فى أغسطس ١٨٨٦ . فى ذلك الوقت كانت تواجه بريطانيا مشكلتان رئيسيتان : الأزمة البلغارية ، والمسألة المصرية . ففيما يتعلق بالمشكلة الأولى قامت حركة فى بلغاريا فى سبتمبر ١٨٨٥ لضم شرقى الروملى إلى بلغاريا ، وبذلك فاجأت بلغاريا العالم بالأمر الواقع ، وضربت بقررات برلين (١٨٧٨) عرض الحائط وبينت زيف الإدعاء بأنها مجرد تابعة للروسيا . ومن المعروف أن لورد بيكونزفيلد قد فرض فصل الولايتين ، ضد رغبة الروسيا عام ١٨٧٨ . ولكن الروسيا صارت تعارض الآن الوحدة بنفس إصرارها السابق على نفس الوحدة ، فالحزب المسيطر فى بلغاريا ذو ميول معارضة للاتجاه الروسى . وقد كان سولسبرى — أول الأمر — يميل إلى أن يلتزم بسياسة لورد بيكونزفيلد . ولكن الملكة فيكتوريا ، وسيروليام هوايت السفير الانجليزى فى القسطنطينية — قد أقنعاه بأن يتبع فى هـــذه المسألة سياسة مغايرة لسياسة بيكونزفيلد . وفى تلك السياسة تبعت النمسا والمجر انجلترا . وهكذا كان على بريطانيا أن تعمل على تعضيد استقلال بلغاريا أبعاد النفوذ الروسى عن القسطنطينية (١) .

---

(١) Lowe, Salisbury and Mediterranean 1886—1896 pp. 2—3.

وقد كان هناك البعض — مثل لورد راندولف تشرتشل وسير روبرت موريه Robert Morier — سفير بريطانيا في بطرسبرج — ممن كانوا يرون أن تكف بريطانيا عن الوقوف في وجه الروسيا وأن تصل إلى اتفاق مع القيصر الروسي، الذي سوف يقابل مجاملة بريطانيا له الشرق الأدنى بأن يكف عن تهديده لأواسط آسيا . ولكن سولسبري كانت له وجهة نظر مغايرة . فهو إذا نظر قدماً إلى السلام أعتبر الروسيا وفرنسا دولتين ذات ميول عدوانية (١) . فمنذ عام ١٨٧٩ تتبع فرنسا سياسة عنيفة في توسعاتها فيما وراء البحار . ومنذ عام ١٨٨٢ وهي تشهر السكين في كل مكان في وجه بريطانيا وتقيم العقبات القوية في وجه السياسة الاستعمارية الانجليزية وفي سبيل ذلك تلجأ راضية إلى المانيا ، عدوتها التقليدية تثيرها ضد انجلترا وترسم لها سوء نواياها (٢) . وانجلترا كانت تخشى التوسع الفرنسي في شمال أفريقية ورجال بحريتها كانوا يخشون من اتخاذ فرنسا قاعدة بحرية في سبتة بالمغرب (٣) ولا شك أن السياسة الخارجية للدولة تتأثر عادة بآراء خبرائها العسكريين(٤) . وفي خلال أعوام ١٨٨٧ — ١٨٨٩ انتابتها حمى الوطنية المزعجة التي أثارها الجنرال بولانجية Boulanger وبشكل عام أصبحت للعلاقة بين فرنسا وانجلترا كما قال روزبري(٥) في عام ١٨٨٦ تسبب كثيراً من المضايقة للانجليز . ففرنسا تطلب من انجلترا شيئاً مالا تستطيع اعطاءه لها أبداً ثم تشكو قائله « أنكم لاتعملون شيئاً مطلقاً من

---

(١) Ensor, England 1870—1914. p. 195.

(٢) صفوت : الاحتلال الإنجليزي لمصر . ص ٧٦/٧٧

(٣) Marder, A., British Naval Policy, p. 271.

(٤) أنظر أيضا : حسن صبحي ، التنافس الاستعماري الأوربي في المغرب ص ٦٧ ، ٦٩ ، ص ٧٧ .

(٥) وزير خارجية إنجلترا (١٨٨٦) .

أجلنا (١) » . وبالنسبة لسولسبرى فإن فرنسا — كما يقـــول سولسبرى فى فبراير ١٨٨٧ — ترتكب طائفة من المزعجات . ففى مراكش مثلا « تسير فرنسا فى طريق ابتلاع البـــلاد قطعة قطعة وتتطلع إلى احتـــلال طنجة (٢) ويبلغ الضيق بسولسبرى أشده حتى يذكر أنه من الصعب على المرء أن يمنع نفسه من يتمنى حرباً حرباً فرنسية المانية أخرى لتضع حداً لهذا الجور المستمر (٣) .

أما أطماع الروسيا فقد ظهرت فى طجة Perdjeh فى أواخر عام ١٨٨٥ حينما هاجمت قوة روسية أخرى أفغانية وهزمتهـا هناك فى ٣٠ مارس ١٨٨٥ ، وهذه منطقة خصبة على الحدود الأفغانية ـ التركمانية . وكان ذلك الحدث منبها قوياً للخطر الذى يهدد انجلترا فى الهند من الناحية الشمالية الغربية . حينئذ بدت الدولتان — لبضعة أسابيع — على شفا الحرب . كذلك فى أواخر العام تظهر أيضاً أطماع الروسيا القلقة حينما هددت صوفيا .

هذه كانت من الدواعى التى أدت بالبريطانيين إلى الاتجاه إلى دول الحلف الثلاثى، ولا سيما وأن انجلترا قد باتت مهددة بأن تقف وحدها فى المسألة المصرية وهذه — أى المسألة المصرية — كانت المشـــكلة الثانية التى تجابه بريطانيا حينئذ فى البحر المتوسط ، فكان على بريطانيا أن تجابه مشكلة مباشرتها للأمور المصرية مع التخلص من العداء الفرنسى لهـــا هناك ، وتتجنب — فى نفس الوقت — اتجاهات بسمرك

---

(١) روزبرى إلى السفير الإنجليزى فى باريس — ١٠ أغسطس ١٨٨٦ — أنظر .
Wilson, Beckles, L' Ambassade D'Angleterre A Paris, p. 229.

(٢) سولسبرى إلى ليونز (السفير الإنجليزى فى باريس) ٥ فبراير ١٨٨٧ . المرجع السابق ص ٢٢٧ .

(٣) صبحى ص ٦٨ .

التى تميـــل إلى مناقشة حق الانجـــليز فى مصر إذا ماناقشوا حق المانيـــا فى الاستعمار (١).

ومن المعروف أن سولسبرى كان له رأيه الخاص فى الدولة العثمانية ومصيرها . فهو كان يبدو عديم الثقة بها ، ميالا إلى تقسيمها ولايرى هناك داعياً لبقائها . وهو لذلك يهتم بالمحافظة على المصالح الانجليزية لا بحماية تركيا من الخطر الروسى (٢) وقد وضح اتجاه سولسبرى هذا تماما حينما زاد تعقد المسألة الشرقية فى السبعينيات وحينما خلف سولسبرى داربى فى وزاره الخارجية البريطانية (مارس ١٨٧٨) فحينئذ بدا أن سياسة سولسبرى بخصوص الدولة العثمانية كانت أبعد ما تـكون عن تأييد تلك الدولة أو المحافظة عليهـــا . وكان ذلك انعكاساً لشكه فيما إذا كانت تركيا حقيقة جديرة بالدعم من جانب بريطانيا(٣) . صحيح أنه لم يفقد حينئذ الأمل نهائياً فى إصلاح الأحوال فى تركيا ، ولـكنه كان يرى أن الامبراطورية العثمانية قد دب فيها الفساد والعفن إلى حد كبير ، وأنها تسير حتما إلى النهاية . وكان يعتقد بجدوى تأجيل سقوط الامبراطورية العثمانية ـــ بالنسبة لانجلترا ـــ حتى قيـام الثورة فى الروسيا وأنه من مصلحة انجلترا تأجيل حدوث هذه الـكارثة (٤) . أما السياسة العملية فى نظره فهى الاشراف الفعـــلى على فرق المواصلات المائية إلى الهند ، وذلك باحتلال مصر وقناة السويس وكريت والعمل على القضاء على الدولة العثمانية (٥) .

واستولت بريطانيا على قبرص (١٨٧٨) ، ومصر (١٨٨٢) ، واطمانت على مركزها فى شرقى البحر المتوسط وعلى طرق مواصلاتها البحرية إلى الهند . ومع

---

(١) Ensor, England. p. 197.
انظر كذلك : صفوت / الاحتلال الإنجليزى لمصر . ص ١٤٢ .

(٢) صفوت : نفس المرجع . ص ١٢٨ — ١٢٩ .

(٣) Marder, A?, British Naval Policy, p. 271.

(٤) يظهر ذلك فى خطاب خاص له للسفير البريطانى فى القسطنطينية Layard أنظر :
Medlicott, The Congress of Berlin and After, p. 345.

(٥) صفوت : إنجلترا وقناة السويس . ص ٦٦ .

ذلك فقد بقيت العقبـــة الفرنسية فى مصر من ناحية كما استمر الإزعاج الروسى أو النمسوى للبلقان من ناحية أخرى .

حينئذ رأى سولسبرى — وفيما يتعلق بالبحر المتوسط ، وكما قال هو نفسه فى عام ١٨٨٧ — أنه لا خير لانجلترا فى أى تغيير ، وأن من مصلحة انجلترا ألا يحدث من التغيير إلا أقله (١) . ورأى سولسبرى أن تتبع حكومته — فى الأمور الداخلية كما فى الخارجية السياسة التقليدية ، ودبلوماسية الصبر وإناة بالنسبة لـكل المشكلتين . فى مصر والبلقان (٢) . ففى خريف عام ١٨٨٦ كان سولسبرى يريد مصلحة فرنسا بـكلمات معسولة وإشارات إلى الانسحاب من مصر ، بينما يجـدد المباحثات من الباب العالى ، وكانت قد قطعت عام ١٨٨٥ . « يتضح ذلك تماماً فى مقابلة طويلة بين سولسبرى ووادنجتون — السفير الفرنسى فى لنـــدن — خصصت كلها لبحث المسألة المصرية . وفيها يتحدث سولسبرى حديثاً ودياً ولـكن يشوبه الغموض ، كما يقول وادنجتون ، ويذكر — أى سولسبرى — أن — انجلترا وفرنسا سوف يصلان إلى اتفاق بشأن المشكلة المصرية ، وأنه يمـكنهما أن يتفقا حول ذلك الموضوع.

«... Neamoirs Je suis persurdé que Nous arriverons à une entente ... La France et l' Angleterre auront pu Se mettre d'accord.(٣)

ومن العسير تفسير ذلك على أنه مقدمة لهذه الصفقة الإنجليزية — الفرنسية التى عقدت فى أبريل عام ١٩٠٤ (الوفاق الودى) — وذلك لجملة اعتبارات لا تخفى

---

(١) Lowe, p. 1.

(٢) Ibid. p. 5.

(٣) من حديث سولسبرى إلى وادنجتون : أنظر

Doc. Dip. Fr., Lére S., T. VI, No. 342.

Waddington à Freycinet, 3 Nov. 1836, Taes Confidential.

على كل دارس للعلاقات بين انجلترا وألمانيا وفرنسا فى أواخر القرن التاسع عشر وأوائل العشرين . إنما بكل تأكيد يمكن اعتبار ذلك الحديث متفقاً مع رغبة سولسبرى فى مصالحة فرنسا بمجرد كلمات طيبة دون أدنى التزام من جانبه . فحينما يخبره وادنجتون بأنه لا يوجد أحد فى فرنسا يصدق أن الحكومة الإنجليزية مخلصة حينما تؤكد رغبتها فى الإعداد للجلاء عن مصر يكتفى سولسبرى بأن يصيح «إنكم تخطئون جداً .....» (١) ويؤكد أن انجلترا إنما تسعى إلى الوسائل التى تخرج بها بشرف من مصر ، وأن القوات الإنجليزية فى مصر سوف تكون أكثر نفعاً فى الهند ، وأن انجلترا مصممة على الجلاء عن مصر .

ويتمادى سولسبرى فى تصوير مسألة الجلاء كأمر جدى تفكر فيه بريطانيا فيقول « إننا حينما نعلن ميعاد لجلائنا فلسوف نطلب حينئذ من أوروبا تحديد فترة يكون لنا الحق إبانها فى الرجوع إلى مصر فى ظروف محددة إذا نشأت فى مصر حالة جديدة وخطيرة من الفوضى .....» وحينما يسأله وادنجتون « وهل فاتحت الآخرين — أى الدول الأخرى تلك الفكرة ؟ يجيب سولسبرى : « لا إنك أول شخص أتحدث معه فى هذا الموضوع ثم يشير سولسبرى إلى المصاعب البرلمانية» التى توجد فى انجلترا ، وكيف أنهم فى انجلترا — كما فى فرنسا — يثورون بسهولة عند إثارة القضية المصرية (٢) .

وبهذه الطريقة كان سولسبرى يظن أنه من الممكن مصالحة فرنسا فى مصر . وكان ذلك بالنسبة له يبدو أمراً معقولا إذا كان عليه أن يقف فى وجه الروسيا فى نفس الوقت فى البلقان . وهو يقترح — وسيلة لذلك — التعاون مع النمسا فى

---

(١) On se trompe grandement chez vous, Lorsqu' on croit que nous

(٢) Ibid.

سياسة ترمى إلى تعضيـــد الأمير اسكندر فى بلغاريا . ولـكن الوزارة رفضت كلى الاقتراحين ، وكان تشرشل Randolphe Churchill وزير المـالية وزعيم مجلس العموم — يعارض سياسة سولسبرى(١) . كذلك حدث ما جعـــل سياسة سولسبرى — فيما يتعلق بالتعاون مع النمسا لصد الروسيا فى البلقان — لا تلقى نجاحاً يذكر فبسمرك كان غاية فى الصراحة فيما يتعلق بذلك الأمر ، وبين بوضوح أنه لن يحرك أصبعاً من أجل الأمير اسكندر فى بلغاريا ، وأن بلغاريا وحتى القسطنطينية منطقة مصالح روسية لن يتدخل فيها أو يسمح للنمسا بالتدخل. واقترح بسمرك على بريطانيا — متهكماً — أن تستأجر تركيا إذا أرادت أن تعارض الروسيا فى البلقان(٢). Mit Geld laest sich in der Tuerkei alles machen والنمسا من ناحية أخرى لم تبد تجاوبا مما جعل ادسلى Iddesleigh — وزير الخارجية الإنجليزية — لا يتأمل الـكثير منها فى تلك المسألة . فالروسيا كانت قد أكدت للنمسا أنها لن تغزو بلغاريا(٣) .

ولـكن مجىء يناير عام ١٨٨٧ كان يبدو أن سولسبرى قد تخلص من بعض العقبات. فهو تخلص مثلا من تشرشل فى ديسمبر من العام السابق ، وبسمرك — وقد شغل بأمر مباحثاته مع النمسا وإيطاليا بشأن تجديد الحلف الثلاثى — بدأ أكثر استعداد للتعاون مع انجلترا . وكانت النتيجة أن سولسبرى صار فى ذلك الوقت قادراً على اتباع سياسة يختارها هو ، وكان يرمى إلى عقد اتفاقية مع إيطاليا والنمسا لحماية الحالة الراهنة فى شرق المتوسط . وإجراء مباحثات بشأن تحديد أجل الاحتلال الانجليزى لمصر وبذلك يصالح فرنسا ويرضيها . وكان ذلك يعنى الرجوع إلى سياسة القرم(٤)

---

(١) Lowe, p. 5.

(٢) بالمال يفعل المرء أى شىء فى تركيا . أنظر : Lowe p. 7.

(٣) نفس المرجع والصفحة .

(٤) Lowe, p. 8.

الأمر الذى كان تشرشل يعارضه بشدة . ولكن ذلك لم يكن يعنى أن سولسبرى كان يرى جدوى فى الجلاء عن مصر أو يفكر فى ذلك حقيقة .

نلحظ أن بسمرك أيضاً كان يعمل على ارجاع « تكتل القرم» بطريقته الخاصة ووضح ذلك فى مذكرة له فى نوفمبر ١٨٨٦ (١) . ولكن بينما كان سولسبرى يعمل على مصالحة فرنسا وإبهامها بجدية التفكير الانجليزى فى الجلاء عن مصر ، كان بسمرك يعمل على التوسط بين انجلترا وفرنسا لمصالحتهما. وكان بسمرك يسعى إلى ذلك تقربا من فرنسا التى اخذت تتأكد من نوايا بسمرك السليمة ، بل وفكرت فى تجديد وفاق فرى مع المانيا إذا ما ساعد بسمرك فرنسا ضد انجلترا فى مصر . ولما كان بسمرك لا يستطيع أن يفقد انجلترا من أجل فرنسا ، فقد عرض الوساطة بين الدولتين . وبهذا — كما يرى بسمرك — يتكون تكتل شبيه بتكتل القرم يعمل على تخفيف التوتر للموقف فى البلقان ويرغم الروسية على احترام الاتفاقات(٢) . ولكن انجلترا لم ترحب وقتئذ بذلك الامر . فمصر وموقف فرنسا فى البحر المتوسط بشكل عام بالاضافة الى رغبة بريطانيا فى عدم تدخل دولة ثالثة فى أمر مصالحتها مع فرنسا فى مصر (٣) كل ذلك جعل ارجاع تكتل القرم كما يراه بسمرك أمرا عسيرا .

كانت هناك عقبات أذن تحول دون سولسبرى وتنفيذ سياسته « ولكن بمجىء يناير عام ١٨٨٧ كان يبدو أنه تخلص من كثير منها . فبسمرك مثلا — وقد شغل بأمر محادثاته مع النمسا وإيطاليا بشأن تجديد الحلف الثلاثى — بدأ أكثر استعداد للتعاون مع انجلترا ففترة السنوات الخمس للحلف الثلاثى كانت قد قاربت على الانتهاء

---

(١) Taylor, The Struggle For Mastery in Europe 1843—1919. p 305

(٢) نفس المذكرة بالمرجع السابق .

(٣) كانت إنجلترا تعلم جيدا أن فرنسا سوف تقف وحدها إذا ما قام نزاع بينها وبين إنجلترا بشأن مصر . انظر : نفس المرجع .

فكان لابد من تجديد ولكن كانت هناك مصاعب معينة تعترض اتمام ذلك — فالنمسا كانت راغبة عن الارتباط كثيرا بإيطاليا نظرا للتنافس الإيطالى الفرنسى فى البحر المتوسط ، بينما ايطاليا كانت تخشى مغبة أطماع النمسا فى البلقان وتوريط نفسها من أجل ذلك فى حرب مع الروسيا . ولكن لما كان بسمرك حريصا على تجديد الحلف، فقد وجد طريقا الى ذلك التعاون مع انجلترا التى كانت على استعداد لذلك نظرا لمصاعبها مع الروسيا وفرنسا . (١) وكانت النتيجة أن سو لسبرى صار فى ذلك الوقت قادرا على اتباع سياسة يختارها هو وتهدف كما ذكرنا الى الاتفاق مع ايطاليا والنمسا ومصالحة فرنسا وارضائها عن طريق عقد اتفاقية مع ايطاليا والنمسا واجراء مباحثات بشأن تحديد أجل للاحتلال الانجليزى لمصر .

والتغيير المفاجىء فى سياسة بسمرك ، وهو التغيير الذى أدى الى عقد اتفاقيات البحر المتوسط فى فبراير ومارس ١٨٨٧ وإلى زيادة التعاون بين انجلترا والتحالف الثلاثى، يراه Lowe يرجع بالدرجة الأولى الى الضغط الايطالى (٢) بينما يراه Taylor يرجع الى موقف فرنسا الذى أملى على أوربا دبلوماسية سنة ١٨٨٧ (٣) .

فبسمرك — كما يرى تيلور — كان يرجو أن ترتمى فرنسا فى أحضان الروسيا، بعد هذه العزلة لفرنسا فى القارة ، وهذا بالتالى يدفع انجلترا إلى الانضمام الى جانب النمسا والمجر فى المسألة البلغارية . ولكن فرنسا فوتت على بسمرك هذا الهدف بأن قررت أن تحذو حذو المانيا فى الازمة . هكذا تحرك بسمرك فى عام ١٨٨٧ يتعاون مع انجلترا (٤) . أما Lowe فينظر الى الاراء القائلة بأن اتفاقات البحر المتوسط

---

(١) Bruce, p. 196.
(٢) Lowe, p. 8
(٣) Taylor, p. 310.
(٤) Ibid.

هى فروع للتحالف الثلاثى على أنها مبالغة ، ويرجع هذه الاراء إلى نفوذ الوثائق الالمانية على التاريخ الدبلوماسى لتلك الفترة .

ومن المؤكد أنه كانت هناك عوامل خاصة بايطاليا، واخرى بانجلترا قد انتجت هذة الاتفاقيات ، وكان لكل من سولسبرى ، وكرسى وجهة نظر دفعته إلى قبول المفاوضات من أجل هذه الاتفاقيات .وفيما يتعلق بايطاليافإن من أهم دوافعهاللتفاوض مع بريطانيا بهذا الخصوص كانت أطماعها الاستعمارية والتى كانت تتلخص فى كلمة واحدة : طرابلس .

ومن ناحية ثانية هناك مخاوف الإيطاليين ازاء فرنسا . فالايطاليون يرفضون بشدة وصاية الفرنسيين عليهم أو رعايتهم لها منذ أيام نابليون الثالث . وهم أيضا يخافون من امتلاك الفرنسيين لحوض البحر المتوسط ومن تآمرهم ضدهم .لذلك يصمم الايطاليون على زيادة قوتهم تفاديا لاذلال آخر قد يحيق بهم . كل ذلك بجانب المشكلة الإيطالية الأصلية والمستمرة مشكلة «الاريدنتا» Qnti-Austian irredentism قد أعطى اتجاها جديدا للسياسة الإيطالية الخارجية . وبمجىء عام ١٨٨٤ رأينا دبلوماسيين ايطاليين مثل روبلان Robilant (١) يتزعجون خشية توسع فرنسى جديد دون معوق ويصممون على الوقوف فى وجه المنافسة الفرنسية وهؤلاء كانوا يخشون أيضاً أن يؤدى إستيلاء فرنسا على المغرب وطرابلس إلى انفجار شعبى فى إيطاليا يطيح بالملكية ويخشون ما قد يترتب على ذلك من عواقب بالنسبة لايطاليا . . . (٢) .

---

(١) وزير الخارجية الإيطالية ١٨٨٥ — ١٨٨٧ .

(٢) Ibid.